

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و كتب الأنبياء من الصفات و لما إبتدعه بعض اليهود من التشبيه المنفى عن الله و تارة بأنهم يشبهون النصارى لما أثبتته النصارى من صفة الحياة و العلم و لما إبتدعته من أن الأقانيم جواهر و أن أقنوم الكلمة إتحد بالناسوت .

و هذا الرمي موجود فى كلامهم قبل الإمام أحمد بن حنبل و فى زمنه و هو موجود فى كلامه و كلام أصحابه حكاية ذلك ذكره فى كتاب ( الرد على الجهمية و الزنادقة ) و أنهم قالوا ( إذا أثبتتم الصفات فقد قلتكم بقول النصارى ) و رد ذلك و فى ( مسائله ) أن طائفة قالوا له من قال ( القرآن غير مخلوق أو هو فى الصدور ) فقد قال بقول النصارى .

و هكذا الجهمية ترمى الصفاتية بأنهم يهود هذه الأمة و هذا موجود فى كلام متقدمي الجهمية و متأخريهم مثل ما ذكره أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الجهمي الجبري و إن كان قد يخرج إلى حقيقة الشرك و عبادة الكواكب و الأوثان فى بعض الأوقات و صنف فى ذلك كتابه المعروف فى السحر و عبادة الكواكب و الأوثان مع أنه كثيرا ما يحرم ذلك و ينهى عنه متبعا للمسلمين و أهل الكتب و الرسالة .

و ينصر الإسلام و أهله فى مواضع كثيرة كما يشكك أهله و يشكك غير